

12625 - كلمة سيد فلان

السؤال

تكثر عندنا المناولة بكلمة (سيد فلان) وذلك لكونه يرجع في النسب إلى أسرة معينة هل يصح هذا ؟.

الإجابة المفصلة

إذا عرف بهذا فلا بأس لأن كلمة السيد تطلق على رئيس القوم وعلى الفقيه والعالم وعلى من كان من ذرية فاطمة من أولاد الحسن والحسين كل هذا اصطلاح بين الناس معروف. وكانت العرب تسمى رؤساء القبائل والكباراء (سادة) (سيدبني فلان ، فلان) ومثلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله بعض العرب : (من سيدكم يابني فلان ؟ من سيدكم يابني فلان ؟) أي من رئيسكم ؟ وقال صلى الله عليه وسلم في الحسن : (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتترين عظيمتين من المسلمين) وإنما يكره أن يخاطب الإنسان بـ (يا سيد) (يا سيدنا) ، لأنه لما قيل للرسول صلى الله عليه وسلم : أنت سيدنا قال : (السيد الله تبارك وتعالى) ولأن هذا قد يكسبه غروراً وتعاظماً فينبغى ترك ذلك ، فيقال : يا فلان ، أو يا أبا فلان بالأسماء والكنى والألقاب التي تعرف .

وأما التعبير عند المخاطبة له : يا سيد ، يا سيدنا ، فإن ترك هذا هو الأولى . انتهى .

وأما قول سيد للمنافق والكافر فلا يجوز لحديث (لا تقولوا للمنافق سيدنا ، فإنه إن يك سيدكم فقد أخطئتم ربكم) رواه أحمد وأبو داود والنسائي . وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (7405) ص (1234) والله أعلم .